وساخبرك عنها فحملته الي منزلي عند الظهر فلما اصبحت
من الغد ناداني ياعبدالله فاتيته فقلت ماشانك قال الان
اخبرك عن حاجتي الثالثة واني قد احتضرت يعني قد حضرت
وفاتي ثم قال افتح صرتي علي كمي ففتحتها فاذا فيه خاتم لدفوص
اخضر فقال لي اذا انامت ودفنتني فخذ هذا الخاتم وادفعه
الي هارون الرشيد امير المؤمنين وقل له يقول لك صاحب
هذا الخاتم ويحك لا تموتن علي سكرتك هذه فانك ان مت
علي سكرتك هذه ندمت قال فلما دفنته سالت عن يوم الخروج
الي هارون الرشيد وكتبت قصته وعرضت له فدفعته اليه
وناديت اذا اشديدا فلما دخل القصر وقرا القصة قال علي
بصاحب هذه القصة فدخلت عليه فقال ماشانك فاخرجت
الخاتم فلما نظر الي الخاتم قال من اين لك هذا فقلت دفعه
الي رجل طيان قال رجل طيان ونظرت الي دموعه تنحدر من
عينيه علي لحيته وعلي ثيابه ويقول طيان طيان وقربني وادناني
فقلت ياامير المؤمنين انه اوصاني اذا وصلت اليك هذا الخاتم
قال قل له انه يقرئك صاحب هذا الخاتم السلام ويقول لك
لا تموتن علي سكرتك هذه فانك ان مت علي سكرتك هذه
تندم فقام علي رجليه قايما فضرب بنفسه علي البساط وهو يقلب
براسه

براسه ولحيته ويقول يابني نصحت اباك حيا وميتا فقلت في
نفسي كانه ابنه ولم اشعر فبكي بكاء شديدا ثم جلس فجاء بالما
فغسل وجهه ثم قال كيف عرفته فقصصت عليه فبكا بكا شديدا
ثم قال كان هذا اول مولود ولد لي فكان ابي المهدي قد ذكر
لي ان يزوجني فنظرت يوما الي امراة فتعلق قلبي بها فتزوجتها
سرا من ابي فاولدتها هذا الولد فاقذتهما الي البصرة ودفعت
اليها هذا الخاتم واشياء كثيرة وقلت لها اكتمي نفسك فاذا بلغك
اني قد قعدت للخلافة فاتيني فلما قعدت للخلافة سالت عنها
فذكر لي انها ماتا ولم اعلم به ثم قال لي فاين دفنته فقلت دفنته
في مقابر عبدالله بن مالك قال ان لي اليك حاجة فاذا كان بعد
المغرب وقفت لي ان اخرج اليك متنكرا فاخرج الي قبره فازوره
فوقفت له فخرج والخدام حوله حتى وضع يده علي يدي فجئت
به الي قبره فاذا ال ليلة يبكي الي الصبح ويقول يابني لقد نصحت
اباك حيا وميتا فجعلت ابكي لبكائه رفقا مني له حتي طلع
الفجر ثم رجع حتى اذا دنا من الباب فقال لي قد امرت لك بعشرة
آلاف درهم وآمرت بان يجري عليك فاذا انامت اوصيت من
يلي من بعدي ان يجري عليك ما بقيت لك عقب فان لك علي
حقا بدفنك ولدي فلما اراد ان يدخل الباب قال لي انظر الي

Copyright © King Saud University